

أفك أنقرة يسعى للسلام مع سفاح دمشق

الخبر:

قال الرئيس التركي أردوغان، اليوم الخميس، إنه قد يجتمع مع الرئيس السوري بشار الأسد في إطار جهود من أجل السلام. (العربية نت، 2023/01/05م).

التعليق:

روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ؛ إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُوتِيَ خَانَ». وها هو أردوغان لم يُبِقِ آية أو علامة من علامات النفاق إلا وكان له حظ وفير منها؛ فعن خطوطه الحمراء، حدث ولا حرج، وكذا عن مقولة "أنتم المهاجرون ونحن الأنصار"، وغير ذلك الكثير من الأكاذيب والوعود، وها هو اليوم يبلى كل تلك التصريحات الجوفاء والوعود الكاذبة ويسعى جادا لوضع يده في يد جزار الشام وطي صفحة القطيعة (هذا على فرض أنها كانت هناك قطيعة أصلا) مع النظام السوري، "وإعادة اللاجئين إلى ديارهم"، أو بالأحرى تسليم مَنْ بقي من الضحايا من نساء وشيوخ وأطفال للمجرم بشار، فأى خيانة أعظم وأفظع من تسليم مَنْ استجار بك ولجأ إليك؟! ولن أقول إن أحكام الإسلام توجب على المسلمين أن يوفروا الأمن والأمان والحماية لمن استجار بهم حتى يسمعوا كلام الله، بل إن العرب في جاهليتها كانت تقوم بتوفير الأمان لمن يستجير بها، وها هو الرسول ﷺ يدخل مرة في جوار المشرك المطعم بن عدي ولم يُرو البتة أن قريشا قد اعتدت عليه طوال مكوثه في جواره.

ولهذا نقول لمن لم يكن يرى من وراء الغريبال، ولمن كانت الغشاوة تغطي عيونهم، ولمن كان يرى حنكة ودهاء في أقوال وأفعال هذا الرجل، ولمن كان يتوهم ويبرر، لكل هؤلاء وخاصة للمقاتلين من كل الفصائل، نقول كفاكم تبريرا لما لا يمكن تبريره، وإنكارا لما لا يمكن إنكاره، ألا ترون ما وصل إليه حال ثورة الشام وحاضنتها عندما وثقتم بأردوغان، يوم أعميت بصائرهم عن حقيقة هذا الدجال الذي كان يعمل منذ بداية الثورة على إفشالها وحرف مسارها وتصويب سلاح الإخوة لصدور بعضهم بعضا؟!!

لا عذر بعد اليوم لمن يوالي ويبرر لهذا الأفك ونظامه، فالنظام التركي البائد مثله في الإجرام والخيانة مثل أي نظام آخر في بلاد المسلمين، لا يكثرث لمعانة الناس ولا يبالي بدموعهم ودمائهم. وهو وأقرانه من هذه الأنظمة الموالية للغرب الكافر يشكلون عقبة كأداء تحول دون نهضة الأمة والتمكين لها، فاللهم مكننا من هؤلاء الرويبضات واجعل زوالهم وفناءهم قريبا.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

وليد بلبل